المتعلمون في نظامِ التعليمِ الشيعي في عصرِ الصادقين عليهما السلام

فائزة رحيم هاشم هاشم
طالبة الدكتوراه، قسم التاريخ الإسلامي، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
Fayza2025@gmail.com
الدكتور محسن خندان الويري
أستاذ، قسم التاريخ، جامعة باقر العلوم عليه السلام، قم، إيران
alviri@bou.ac.ir
الدكتور سيد ناصر موسوي
أستاذ مساعد، كلية التاريخ، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران

Learners in the Shiite Education System in the Era of the Alsaadiqayn Imams (Peace Be Upon Them)

Fayza Rahim Hashem Hashem
PhD Student , Department of Islamic History , University of Religions and Sects, Qom , Iran
Dr. Mohsen Khandan Al-Wairi
Professor , Department of History , Baqir al-Uloom University , Qom , Iran
Dr. Seyed Nasser Mousavi
Assistant Professor , Faculty of History , University of Religions and Sects , Qom , Iran

الملخص:-

هذا البحث يرتكز على فهم الواقع التاريخي العلمي المرتبط بالنظام التعليمي الشيعي وانعكاس خطاب الإمامة على هذا النظام الذي يركز على مدة إمامة الصادقين عليهما السلام، وهذا النظام التعليمي له عدة أبعاد يدور البحث هنا عن بعده على المستوى التعليمي من نشر الفقه والعلم تجاه المخالفين في المذهب وما يترتب على ذلك من تفاصيل، كما يدور بعده الآخر حول الأفكار والمعتقدات الغالية وحماية الشائعة من تلك الغلاة وبعده الآخر يدور حوله طرائق التدريس وامكنة التعليم وبعده الآخر المعلمين والتلاميذ ودور هم أهل الفتيا والفقه أصحاب الإجماع. كان اختصاص أصحاب الصادقين طلبة علم ومعرفة يأخذون من الإمامين الروايات والأحاديث ويبثونه بين طلابهم والمجتمع لإرساء حياة اجتماعية وثقافية وفكرية خالية من الفساد وبعيدة عن الحرام وهدفهم نشر الروايات عن أهل البيت يعد العلماء الشيعة ممن تتلمذوا على يد الصادقين عليهما السلام والذين تخرجوا على يدهم من خيرة أصحاب الأئمة والذي كان لهم الدور الكبير في نشر العلم والأحاديث وكان منهم من أصحاب الإجماع وأهل الفتيا والفقه والحديث والمتكلمين والذين وردت منهم الكثير من الروايات عن أهل البيت والذين اختصوا بالإمام الباقر والإمام الصادق ورووا عنهما الشيء الكثير عن علومهما. اهم أصحاب الصادقين عليهما السلام بعد وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، تولّى أئمة الشيعة مسؤولية تعليم أتباعهم أحكام الدين ونشر المعارف الإسلامية، مستغلين كل الوسائل المتاحة في مختلف الأزمنة والأمكنة، بهدف حفظ الدين وهداية المجتمع الإسلامي. وقد لعبت المساجد، الكتاتيب، والأماكن المقدسة دورًا بارزًا في نشر التعليم، مما أكسبها مكانة متميزة في المسار التعليمي.

الكلمات المفتاحية: خطاب الإمامة، النظام التعليمي، عصر الصادقين، المصادر الشيعية.

Abstract:

This research is based on understanding the historical scientific reality associated with the Shiite educational system and the reflection of the Imamate discourse on this system, which focuses on the duration of the Imamate of the two truthful ones, peace be upon them. This educational system has several dimensions. The research here revolves around its dimension on the educational level of spreading jurisprudence and knowledge towards those who disagree with the doctrine and the details that result from that. Its other dimension revolves around the ideas and beliefs of the extremists and the protection of the rumor from those extremists. Its other dimension revolves around the teaching methods and places of education. Its other dimension revolves around the teachers and students and their role as the people of fatwa and jurisprudence, the people of consensus. The specialty of the companions of the truthful ones was the students of knowledge and learning who would take the narrations and hadiths from the two Imams and spread them among their students and the community to establish a social, cultural and intellectual life free from corruption and far from what is forbidden. Their goal was to spread the narrations about the people of the house. The Shiite scholars who studied under the two truthful ones, peace be upon them, and who graduated from them are among the best companions of the Imams who played a major role in spreading knowledge and hadiths. Among them were those who had consensus, people of fatwa, jurisprudence, hadith and theologians, from whom many narrations were transmitted about the people of the house, and who specialized in Imam al-Baqir and Imam al-Sadiq and narrated many things about their sciences. The most important companions of the truthful ones, peace be upon them.

Key words: Imamate discourse, educational system, the era of the alsaadiqin, Shiite sources.

١-١. المقدمة:-

رسم أئمة أهل البيت عليهم السلام منهجاً متكاملاً للحفاظ على التراث الفكري ومن مفردات وأعمدة هذا المنهج هو تأهيل الكفاءات من أصحابهم تأهيلاً علمياً، بحيث يكونوا قادرين على نشر العلوم الصحيحة المستمدة من التراث الفكري لأئمة أهل البيت عليهم السلام، إذ نقلت لنا المصادر التاريخية العديد من الروايات التي تظهر ممارسة أئمة أهل البيت عليهم السلام أسلوب التأهيل العلمي، من خلال تبيان أهمية العلم في بناء المجتمع وغرس روح التفكير العلمي لدى هؤلاء الأصحاب ان يكون قائداً ناجحاً. كانت عملية تأهيل الكفاءات عملية تكاملية ومتبادلة بين أئمة أهل البيت عليهم السلام وبين أصحابهم، فتارة يكون التأهيل من قبل الأئمة عليهم السلام من خلال مبادرتهم إلى تعليم أصحابهم وتأهيلهم علمياً، وتارة يكون السعي للتأهيل العلمي من قبل الأصحاب نفسهم من خلال تحريهم وسؤالهم الأئمة عليهم السلام عن مختلف المسائل العلمية والشرعية وبذلك تتحقق الغاية الأساسية بايجاد طبقة من الأصحاب المؤهلين علمياً[١].

١-٢. صفات المتعلمين: التأهيل العلمي والتعليمي لتلاميذ الصادقين عليهم السلام

والمعرفة المدى الذي وصل إليه تأهيل العلماء الذي مارسه أئمة أهل البيت عليهم السلام لتأهيل الكفاءات من أصحابهم نجد رواية محمد بن مسلم الذي قال ما أختلف في رأي شيء إلا سألت عليه الإمام محمد الباقر عليه السلام إذ سألته عن ثلاثين الف حديث، وسألت الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث، إن هذه الستة واربعون الف حديث هي أجوبة لمسائل سأل عنها محمد بن مسلم[٢]، وهنا يظهر حجم المعرفة التي كان أئمة أهل البيت عليهم السلام يرسخونها في عقول أصحابهم فألاف الاحاديث التي كانوا يرونها لأصحابهم بلا شك انها كانت تتناول جميع جوانب المعرفة، ومحمد بن مسلم هو واحد من أصحابهم الذي تحصل على أكثر من أربعين الف حديث، فكيف ببقية الأصحاب وهم كثر وحجم ما حصلوا عليه من أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام وهذه إشارة واضحة على حجم التأهيل العلمي الذي خضع له أصحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام، وان وجود هذا الكم الهائل من المسائل والاجوبة عليها يمكن من ايجاد قاعدة معرفية واسعة في المجتمع تمكنه من مواجهة الانحرافات لاسيما الانحرافات الفكرية بالاعتماد على هذه النخب والكفاءات التي عمل الأئمة عليهم السلام على

تأهيلها. وهكذا فأن التأهيل العلمي للعلماء له أثر كبير في إصابة الحق والإجابة عن ما يعجز عنه الآخرون في مسائل يتعرض لها الناس، إذ جاءت امرأة لمحمد بن مسلم وسألته بأن لها بنت أصابها الطلق فماتت وولدها حي يتحرك في بطنها، فأجابها بانه سأل الإمام محمد الباقر عليه السلام عن ذلك فقال: يشق بطن الميت ويستخرج الولد، وكانت المرأة قد سألت أبي حنيفة في المسألة فلم يفتي لها بشيء وارشدها إلى محمد بن مسلم وطلب منها ان تعود إليه لعلامه بما افتى به محمد بن مسلم في هذه المسألة ولا غرابة في علم محمد بن مسلم، فقد لزم الإمام محمد الباقر عليه السلام اربع سنين وسأل أئمة أهل البيت عليهم السلام عن آلاف الأحاديث، وهنا يظهر أهمية تأهيل العلماء من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام الذي كان له أثر بالغ في حياة الناس وخدمة المجتمع بما امتلكه هؤلاء العلماء من علمية فاقت نظراءهم من علماء عصره الذين لم يأخذوا عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وتجلى ذلك في هذه الرواية من خلال إنقاذ محمد بن مسلم لحياة إنسان وفقاً لما تعلمه من الإمام محمد الباقر عليه السلام، إذ لولا هذا التأهيل العلمي الصحيح من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام لمات الولد في بطن امه، بعد إن عجز الآخرون عن إصابة الحكم الصحيح في هذه المسألة الفقهية. وهنا نلحظ الأهمية الكبيرة التي تحضى بها عملية تأهيل الكفاءات في اشاعة التراث الفكري المتصل بمصادر التشريع القرآن والسنة ونشره ومن هنا وبالرغم من انشغال الناس نجد أئمة أهل البيت عليهم السلام يترفعون عن جميع ذلك ويذهبون إلى ما هو أهم وهو تأهيل أعداد كبيرة من الكفاءات تأهيلا يمكنهم من ممارسة دورهم في المجتمع وفق أسس علمية رصينة. وفي رواية أخرى تشير إلى قيام الإمام محمد الباقر عليه السلام بتأهيل العلماء وتعليمهم وإرشادهم إلى كل ما يحتاجونه من معرفة بالجوانب الفقهية التي تخص أمور المسلمين العبادية ومنها مسألة الوضوء حسب ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. إذ سأل زرارة[٣] وبكير[٤] الإمام محمد الباقر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا عليه السلام بطشت فيه ماء وقال: إن الله عز وجل يقول ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[٥]، فغرف من الماء بكفه اليمنى غرفة قصبها على وجهه فغسله فلم يترك شيئاً من وجهه إلا غسله، ثم غمس كفه اليسرى في الماء وغسل بها يده اليمنى من المرفق إلى الكف، وغمس كفه اليمنى في الماء وغل بها يده اليسرى من المرفق إلى الكف، ومسح رأسه وقدميه بما فضل من ماء في كفيه. إن تبيان الإمام محمد الباقر عليه السلام وشرحه وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو تطبيق عملي لهم

فتعلموا وتعرفوا كيفية هذا الوضوء الذي تتوقف عليه فريضة الصلاة، فهو مقدمة لها وإذا بطل الوضوء لبطلت الصلاة، وهكذا أوصل الينا العلماء المؤهلون علمياً من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام جوانب عبادية مهمة، إذ لولا هذا التأهيل العلمي الصحيح لضاع معالم الشريعة الإسلامية الصحيحة. وسار الإمام جعفر الصادق عليه السلام على نهج الأئمة عليهم السلام في تأهيل العلماء، فعن مسلم بن أبي حية[٦] قال أنه كان في حضرة الإمام جعفر الصادق عليه السلام وبعد ان أراد أن يودعه قال له الإمام الصادق عليه السلام " ائت أبان بن تغلب فأنه قد سمع مني حديثاً كثيراً فما روى لك عني فأرو عني وروى أبان بن عثمان أن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال: " أن أبان بن تغلب[٧] روى على ثلاثين الف حديث فأروها على ". إذ أن هذه الروايات بعضها مختص بالفتوى وبعضها شاملة للرواية وهذا يظهر مقدار ما تحصل عليه آبان بن تغلب من علم الإمام جعفر الصادق عليه السلام حتى طلب عليه السلام من أصحابه أن يأخذوا عنه ما يرويه من أحاديث، ويظهر بوثوق الإمام جعفر الصادق عليه السلام أبان بن تغلب أيضاً وأنه لا يغير ولا يدس في أحاديثهم. تُظهر رواية أخرى مستوى التأهيل العلمي العالي الذي كان عليه أصحاب الأئمة عليهم السلام، وتحديداً ما دار بين الإمام الصادق عليه السلام وتلميذه هشام بن الحكم[٨]. حينما طلب الإمام من هشام أن يحدثه عن مناقشاته مع عمرو بن عبيد، الذي كان يدرس في مسجد البصرة، ذكر هشام تفاصيل ما جرى في تلك النقاشات، بما في ذلك المسائل الكلامية التي تم طرحها. عند سماع الإمام لهذه التفاصيل، ضحك وقال: "يا هشام، من علمك هذا؟" فأجاب هشام بأنه تعلمه وألفه من دروسه مع الإمام. فعلق الإمام قائلاً: "هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى. تُشير هذه الرواية إلى أن هشام بن الحكم اكتسب من الأئمة عليهم السلام معرفة واسعة مكنته من مناظرة أصحاب الفرق الكلامية وأعطته القدرة على الدفاع عن آرائه بقوة، مما يبرز التأهيل العلمي الكبير الذي وفره الإمام جعفر الصادق عليه السلام لأصحابه. هذا التأهيل جعلهم يتفوقون علميًا ويمارسون دوراً كبيراً في نشر التراث الإسلامي، حيث كانوا يفحمون المخالفين ويردون على آرائهم. كان هشام بن الحكم دائمًا يسعى لزيادة معرفته، وكان الإمام الصادق عليه السلام يواصل تزويده بالعلم في مجالات الفقه وعلوم القرآن[٩].

وكان الإمام جعفر الصادق عليه السلام يقول لهشام بن الحكم بعد أن أجابه عن سؤاله عن أسماء الله الحسنى واشتقاقها، يا هشام أفهمت فهماً تقارع به أعداءنا من الملحدين في دين

الله وتبطل شبهات، فكان هشام يقول والله ما غلبني أحد في التوحيد) وكان يقول لقد علمت أني لا أخذل بعد قول الإمام جعفر الصادق عليه السلام لي أنك مؤيد بروح القدس ما دمت تنصرنا بلسانك) إن التأهيل العلمي لهشام من قبل الإمام جعفر الصادق عليه السلام جعل منه علماً شامخاً يقارع الضالين من الملحدين ويبطل شبهاتهم بفضل ما حصل عليه من علوم أئمة أهل البيت عليهم السلام وما احتوته من مضامين فكرية شملت كل جوانب التراث الإسلامي وفي اطار منهجه في تأهيل الكفاءات العلمية وصياغتها صياغة متينة كان الإمام الصادق عليه السلام يؤكد لأصحابه على نقطة مهمة جداً وهي توخي الدقة والحذر في عملية رواية الأحاديث وتجنب الزيادة والنقصان فيها لان ذلك يحفظ التراث الفكري بصورته الحقيقية بعيداً عن التزييف والتحريف، فقد ربى الإمام جعفر الصادق عليه السلام طبقة من العلماء بفضل الإرشاد

والتوجيه وكيفية التعامل مع العلم بعدم حرفه عن مقصده من خلال الزيادة عليه أو النقصان، فقد سأل أبو بصير الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[١٠]، فقال: هم الذين لا يزيدون في الحديث ولا ينقصون منه) وكان محمد بن مسلم يقول للإمام جعفر الصادق عليه السلام إني أسمع الحديث عنك فأزيد عليه أو أنقص منه.، فأجابه عليه السلام إن كنت تريد بتلك الزيادة أو النقصان معاني الحديث فلا يضر ذلك بالحديث. ان الزام الإمام جعفر الصادق عليه السلام لأصحابه بعدم حرف الأحاديث وإخراجها عن مضامينها الحقيقية، هو تربية لهم على الأمانة العلمية في النقل وهي إحدى شروط التأهيل العلمي العلماء بأن يكونوا أمناء في النقل لأن نقل الحديث وروايته بمعانيه التي لا تخرج عن روح النص جائز لأن الهدف من النقل هو إيصال فكرة النص ومعناه الحقيقي إلى المتلقي. ونقل عن داود بن فرقد[١١]، قوله للإمام جعفر الصادق عليه السلام، أنه يسمع حديثه ولكنه لا يحفظه نصاً بل يرويه حسب معانيه من دون تغيير مضامين الحديث الحقيقية فكان الإمام جعفر الصادق عليه السلام يرخصه في هذا النقل، ذكر العلامة المجلسي في مسألة جواز النقل بالمعنى أن العلماء من مختلف الطوائف قد اتفقوا على جواز الرواية بالمعنى إذا كان الراوي قد ضمن إيصال المعنى الصحيح. وأوضح أن الصحابة وأتباع الأئمة عليهم السلام لم يكونوا عادة يكتبون الأحاديث عند سماعها، ومن غير المتوقع أن يحفظوا الألفاظ الدقيقة للأحاديث عند سماعها مرة واحدة، خاصة في الأحاديث الطويلة ومع مرور الزمن. ولذلك، كان من الشائع أن تُروى الأحاديث بنفس المعنى ولكن بصيغ مختلفة، ولم يُنكر عليهم ذلك.

رسم أئمة أهل البيت عليهم السلام لإصحابهم قواعد التأهيل العلمي للوصول إلى المراتب العليا للمعرفة من خلال اكتساب هذه المعارف عنهم،

١-٢-١. أصناف المتعلمين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكد على أهمية التعلم في الإسلام من خلال قوله: "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد"، كما حث على طلب العلم حتى لو كان ذلك في الصين[١٢] مما يدل على ضرورة السعي وراء المعرفة في كل مراحل الحياة. تتوافق الحاجة الاجتماعية مع الواجب الديني في تشجيع المسلمين على طلب العلم. وقد كانت بداية التعلم عادة ما تكون في سن مبكرة، حيث يتعلم الأطفال القراءة والكتابة بين سن السادسة والسابعة. كما كانت مدة تعليمهم في الكتاب تتراوح تقريبًا حول سبع سنوات(٤)[١٣]. يصعب تحديد السن التي بدأ فيها الأفراد تعلم العلوم في تلك الفترة، خاصة وأن المسلمين، بما فيهم الشيعة الإمامية، لم تكن لديهم مؤسسات تعليمية منظمة كما نراها اليوم. لذلك، فإن تقدير الوقت الذي يحتاجه طالب العلم لبدء تحصيله أو مدة تحصيله يبقى أمرًا غير دقيق، ويعتمد على الحدس والتخمين. فقد أمضى بعض الطلاب عدة عقود في الدراسة على يد شيوخهم. وقد استغرب الإمام الصادق عليه السلام عندما سأل تلميذه زرارة عن المدة الطويلة التي قضاها في دراسة مناسك الحج، فأجاب مستنكرًا: "يا زرارة، بيت الله الذي يحج قبل آدم بألفي عام، أليس من الطبيعي أن تستغرق دراسة مسائل الحج أربعين عامًا؟"[١٤] ظل جابر الجعفي يتعلم من الإمام الصادق عليه السلام لمدة ثمانية عشر عامًا، مما يعكس أهمية الاستمرار في طلب العلم طوال العمر، دون النظر إلى السن أو الزمن، ويؤكد على أن السعي وراء المعرفة لا يتوقف[١٥]. ولما كانت دراسة العلوم ترتكز، في الغالب، على الاتصال الشخصي بين الطالب والشيوخ أو بين الشيوخ المتعددين.

ومن أصناف المتعلمين:

١-٢-١-١. المتعلمين من الصبيان

اكد الإسلام على التعلم والقراءة واعتبرها ضرورة من ضرورات الحياة وتعتبر سني الطفولة أفضل مرحلة من مراحل الحياة للتعلم. وبما أن تعليم الأطفال وتربيتهم في المساجد أمر لا يخلو من المشاكل كان معلمو الأطفال في تلك العصور يؤدون دورًا مشابهًا لمعلمي

المدارس الابتدائية في الوقت الحالي، حيث كانوا يركزون على تعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم، والشعر، وأحكام الدين، بالإضافة إلى بعض المبادئ الأساسية في الرياضيات. وقد ظهرت الكتاتيب كأماكن تعليمية مخصصة للأطفال والنشء، مشابهة في دورها للمدارس الابتدائية، حيث كانت تركز على تعليم الأطفال القراءة والكتابة، وتعلم بعض المواد الأخرى مثل الشعر والرياضيات. لم تُسجل المصادر التاريخية معلومات تشير إلى أن معلمي الشيعة كانوا يقومون بتعليم الأطفال في الكتاتيب بشكل خاص، كما أنه لم يكن هناك وجود لكتاتيب مخصصة للأطفال الشيعة فقط، حيث كان من غير الممكن أن تكون هناك كتاتيب خاصة بهم دون مشاركة أطفال من أهل السنة. ومع ذلك، هناك إشارات تاريخية تدل على أن بعض معلمي الشيعة كانوا يُدرّسون الأطفال في الكتاتيب، حيث كان يُسمى المعلم "المؤدب"[١٦]. كما توجد بعض الروايات التاريخية التي تؤكد أن تعليم أطفال الشيعة كان يتم في الكتاتيب التي يشرف عليها المؤدبون أو علماء الشيعة وأبناء أهل البيت عليهم السلام[١٧]. من بين أبرز المعلمين في الكتاتيب الذين يُذكرون على سبيل المثال لا الحصر، كان كُميت بن زيد الأسدي وعمير بن عامر الهمذاني في مدينة الكوفة. الذي كان حسان يعلم أطفال المدينة هم من أشهر مدرسي الكتاتيب آنذاك من الممكن الافتراض أن العلماء الذين تم ذكرهم سابقًا كانوا يمتلكون كتاتيب خاصة بهم، رغم أن المصادر التاريخية لم تقدم تفاصيل دقيقة عن ذلك. كما أنه لا توجد معلومات وافية حول أعمار الأطفال الذين كانوا يتلقون الدروس في الكتاتيب، لكن يمكننا استنتاج أن أعمارهم كانت تتراوح بين ٦ و ١٤ عامًا بناءً على بعض القرائن التاريخية. وعند تخرجهم من الكتاتيب، كانوا ينتقلون إلى مرحلة التحديث، حيث كانوا يتعلمون الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من كبار العلماء في مجال الحديث[١٨].

أما مراحل الدراسة فكانت كالاتي:

الأولى: مرحلة الطفولة، وهي من المراحل المهمة في التعليم بحسب وجهة نظرهم يستمر منذ لحظة الولادة الأولى وينتهي بانتهاء حياة الإنسان وإن كل إنسان مهما كان عمره يعد متعلماً، غير أن هذا الأمر لا يعني أن دور الطفولة مهماً في عملية التعليم أكثر من غيره وذلك لإعداد الناشئ للحياة وتكيفه لها وقد أخذ المربون تعاليمهم عن الرسول الأعظم في

تربية الأطفال، إذ كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى له بالوليد ليدعو له أو ليسمه، فيأخذه فيضعه في حجره إكراماً له ولأهله، وقد ورد عنهم " حق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والرفق به والمبالغة في تأديبه، إلى غير ذلك من الوصايا التي كانوا يوصون بها والتي تملأ نفس الطفل شعوراً بالرحمة والعطف والحنان[١٩].

المرحلة الثانية من مراحل التعليم فهي مرحلة الصبا وتبدأ من (٧ -١٥) سنة، وأوصى الأئمة والمربون فيها أن يعلم المسلمون أبناء هم أساسيات الثقافة الإسلامية من قرآن كريم وكتابة وحساب وخط وعدوا التعليم في هذه المرحلة حقاًلجميع الناس يقول الإمام علي عليه السلام "علموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين[٢٠].

المرحلة الثالثة هي مرحلة التكليف والتعليم وفيها يجب التعلم على كل مكلف قادر عليه وفي ذلك فلما لم يجز بقاؤهم إلا بالأدب والتعليم موجب إنه لابد لكل صحيح الخلقة كامل الآلة، من مؤدب ودليل ومشير وناه وأدب وتعليم وسؤال ومسألة وعن الصادق عليه السلام: لوددت إن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا[٢١].

المرحلة الرابعة وهي مرحلة الاجتهاد التي تعد مرحلة عليا من مراحل التعلم، والاجتهاد من الواجبات الكفائية لدى أئمتها، والواجب الكفائي هو أن يتعلق بكل مكلف فإذا قام به بعضهم، وحصل الغرض الذي شرع من أجله الواجب الكفائي سقط الأمر عن الآخرين، أما إذا لم يحصل الغرض كان المكلفون جميعاً محاسبين عن ذلك حتى يتحقق الغرض.

وإذا أكمل المتعلم مقدماته العلمية التي يتوقف عليها الاجتهاد، مثل العربية والمنطق والفلسفة والأصول والمعاني والبيان والحديث وعلم الرجال وغيرها من العلوم، ثم إذا رغب المتعلم بمواصلة درسه في العلوم الشرعية فعليه حضور حلقات المجتهدين وهذه المرحلة لا تقف عند حد معين وإنما تستمر طوال حياة الإنسان وتتطلب من المتعلم مراجعة الكتب الاستدلالية المطولة في الفقه وأصوله، ودراستها دراسة متقنة فضلاً عما يتعلمه من المجتهدين في حلقات دروسهم كي تحصل له ملكة الاستنباط.

١-٢-١-٢. متعلمي العلوم

يُستخدم لقب "أستاذ" للإشارة إلى من يتعلمون العلوم، وهو يشير إلى تقدير وتعظيم مكانة من يتعلم منهم. ومن الأمثلة على ذلك، ما ورد في حديث للإمام علي زين العابدين عليه السلام حيث أشار إلى حقوق المتعلمين تجاه من يعلّمهم، قائلاً إنه يجب على الطالب احترام أستاذه، توقير مجلسه، والاستماع إليه بعناية[٢١]. لم يكن لقب "الأستاذ" من الألقاب المتداولة بشكل واسع بين معلمي العلوم في البداية. كان دور "الأستاذ" مقتصراً على تعليم وتوجيه العلوم، لكن مع مرور الوقت، تحولت الكلمة إلى صفة تحمل طابعًا أدبيًا ولغويًا بدلاً من أن تكون مجرد اصطلاح أكاديمي. في الأصل، كان "الأستاذ" يشير إلى الشخص المتمكن والمتقدم في مجال أو فن معين[٢٢].

دراسة مستوى معلمي العلوم ودرجة تحصيلهم تعد من الأمور الصعبة أو المستحيلة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمصدر علم الأئمة المعصومين عليهم السلام في الفكر الشيعي الإمامي. فوفقًا لهذا الفكر، كان علم الأئمة عليهم السلام مستمدًا من مصدر إلهي وليس بشريًا. كما ذكر ابن شهر آشوب (٥٨٨هـ) أن الأئمة عليهم السلام قد خصهم الله بالعلوم، إذ لم يتلقوا تعليمًا في المدارس، ولم يدرسوا على يد معلم بشري، ولم يتلمذوا على فقيه أو راوٍ. قال ابن طاووس (ت ٦٤٤هـ) مخاطبًا ابنه: "اعلم أن علوم أئمتنا عليهم السلام كانت آية من آيات الله ومعجزة تدل على إمامتهم. فهم لم يكن لهم أستاذ معين يترددون عليه أو يتعلمون منه، ولم يرهم شيعتهم أو أعداؤهم يدرسون تلك العلوم من آبائهم كما هو الحال مع المتعلمين، ولا كانوا يتبعون طريقة المدرسين. كما لم يعرف لهم كتاب مؤلف يدرسون فيه." فيما يتعلق بإعداد الشيوخ، يبدو أنه لم يكن هناك نظام محدد لهذا الغرض. وكان إعداد الفرد علميًا يعتمد على مسؤوليته الشخصية، حيث كان يتم غالبًا في المذهب الشيعي الإمامي من خلال الاتصال المباشر بين الطالب والمعلم. وهذا يشير إلى أن الإجازات التي كان يمنحها الشيوخ لطلابهم كانت شخصية، ولم تكن صادرة من معهد علمي متخصص. تشير الإجازات الصادرة من شيوخ مختلفين في أماكن متعددة إلى أن الطلبة كانوا يتواصلون مع مجموعة من الشيوخ في أوقات وأماكن متنوعة، بناءً على الظروف الخاصة بكل شيخ وطالبه. ومن المحتمل أن الطلاب كانوا يتعلمون من عدة شيوخ، حيث كانت الكتب العلمية غير متوفرة بكثرة لدى الجميع. فالطلاب غالبًا ما كانوا يمتلكون الكتاب الذي يدرسونه فقط، وقد يملكون عدة كتب في الفقه. أما فيما يتعلق بمستوى تحصيل الشيوخ، فإنه يبدو جيدًا في

الغالب. ويُستدل على ذلك من ظهور بعض من أشهر معلمي العلوم عند الشيعة الإمامية مثل أبان بن تغلب الذي كان إذا دخل المدينة يزدحم الناس حوله، ويُفرغ له مكان في سارية النبي صلى الله عليه وآله. وكذلك محمد بن مسلم الثقفي الذي سمع من الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ثلاثين ألف حديث، وهشام بن الحكم (ت ١٩٩ هـ) الذي كانت له إسهامات مهمة في مجال الإمامة. تعتبر نقطة هامة في النظام التربوي الإسلامي أن معلمي العلوم وطلابها يؤمنون بأن تعلم وتعليم العلوم الدينية هما وسيلة لطلب رضا الله تعالى، حيث كانا يعتبران من فروض الكفاية. عندما يتحقق هذا الشعور لدى المعلم والطالب، فإنه يدفع كلا منهما لأداء مهمته على أكمل وجه. لا يوجد دليل يشير إلى أن المعلمين أو الطلاب في الفترة الإسلامية الأولى كانوا يهتمون بمقدار الوقت الذي يقضونه في تعلمهم وتعليمهم، أو بالأماكن التي يمارسون فيها هذه الأنشطة، لأنهم كانوا يدركون أن هدفهم من ذلك هو السعي إلى العلم الذي يرضي الله[٢١].

١-٢-١-٣. أصناف المتعلمين من ناحية النساء

إن التعليم عند الشيعة الإمامية لم يقتصر على الرجال فقط وإنما النساء أيضاً كانت السيدة فاطمة الزهراء له مدرسة خاصة إنّ طلب العلم كمال، وكل ما هو كمال يحثّ أهل البيت عليهم السلام على سلوكه، وها هي السيدة الزهراء عليها السلام تحث على أحد الكمالات وهو طلب العلم. السيّدة الزهراء عليها السلام المبلّغة الرسالية لرسالات الإسلام بيّنت لبني جنسها من النساء تأكيد الدّين الإسلامي -من بين سائر الأديان- على ضرورة تعلّم المرأة، ومكانتها واحترامها. تذكر بعض الكتب مقام المرأة عند بعض الأديان، وكيفية تحقيرها، مما يجعل المرأة أقل درجة من سائر المخلوقات، حيث كان "علماء وزعماء الديانات يبحثون ويتناقشون على طول قرون عديدة في أن المرأة هل هي إنسان أو غير إنسان، وهل تحمل روحاً أم لا !.وكانت الديانة الهندوكية سدة التعليم أمام المرأة وأما في الديانات النصرانية واليهودية فقد كانت المرأة هي مصدر الإثم ومرجعه فيهما، وكذلك اليونان"(٢٢)

هل يثبت للمرأة حق التعليم أم شرّع فقط لابنة النبي الزهراء عليها السلام؟

١-٢-١-٣-١. طلب المرأة للعلم من الناحية القرآنية

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٢٣]. ظهور الآية الكريمة يدل على أنّ الذين يرفعهم الله تعالى هم المؤمنون، وأهل العلم، رجالاً ونساءً؛ بدلالة السياق الخطابي للقرآن الكريم حينما يريد تكليف الجنسين يعبّر عن ذلك بصيغة الجمع كما هو واضح فكذلك رفع منزلة أهل العلم من للرجال والنساء، والظهور حجّة، وفي ذلك قوّة للدليل على شمول النساء بحق العلم ونيل مرتبة الرفعة الإلهية.

١-٢-١-٣-٢. طلب المرأة للعلم من الناحية الروائية

الروايات الشريفة جاءت بدورها تؤكد على طلب العلم، مصرّحةً تارةً بفرض طلبه على النساء، وأخرى متضمنةً ذلك، فمما صرّحت به: الحديث القائل: "طلب العلم فريضة على كلّ مسلمٍ ومسلمة"، ففرضت الرواية تعلّمه حتى على النساء. هناك حديث منسوب إلى الإمام أبو عبد الله عليه السلام يبيّن فيه أهمية التعليم وتوزيع الناس على ثلاثة أصناف: العلماء، والمتعلمين، والبقية الذين يُشبَّهون بالغثاء.، فكلمة (شيعتنا) تشمل الذكر والانثى، فالإمام الصادق عليه السلام ساوى بين الرجل والمرأة بثبوت حق التعليم أو التعلّم[٢٤].

من النساء التي كانت لهن دورا كبيرا في تعلم العلوم في عصر الصادقين عليهم السلام وقد أستبجنّ إلى خطاب الإمامة فكنّ من المتعلمات وبدأنّ يرونّ الحديث وتعليمهُ إلى النساء الأخريات ومن أبرز هذه النساء المتعلمات كالتالي:

١. حَبابَة الوالِبية: الاسم الكامل حبابة بنت جعفر اللقب صاحبة الحصاة النسب بنو أسد الوفاة في فترة إمامة الإمام الرضا (بعد ١٨٣هـ) من أصحابه عددها الرجاليون ممن روى عن الإمام علي والحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام.

من النساء الراويات للحديث عند الشيعة الامامية، والتي عاشت في زمن الأمام علي، وبقيت حية حتى أدركت الأمام الرضا صدرت لها كرامات على يد أئمة الشيعة وهي من النساء الثلاث اللاتي اشتهرن بـ«صاحبة الحصاة حيث إنها سألت الإمام علي عن دلالة الإمامة، فطلب حصاة، وطبع فيها بخاتمه، ثم قال لها: «إذا ادّعى مدّع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنّه إمام مفترض الطاعة». روي أن حبابة توفيت في زمن الإمام الرضا فكفنها في قميصه ولها الكرامات التي صدرت عن أئمة الشيعة عليهم السلام، منها: شفاؤها من

البرص على يد الإمام الحسين عليه السلام[٢٥]، وعود الشباب إليها على يد الإمام السجاد عليه السلام وعمرها حينذاك ١١٣ سنة(٢٦)، كما اسود شعرها الأبيض على يد الإمام الباقر عليه السلام[٢٦]. وفاتها أدركت حبابة الإمام علي عليه السلام والأئمة من بعده حتى الإمام الرضا عليه السلام[٢٧]، وتوفيت تسعة أشهر بعد لقائها بالرضا عليه السلام، فكفنها الإمام الرضا في قميصه وصلى عليها[٢٨]. ذكر أنها عمرت حوالي مئتين وثلاثين سنة[٢٩].

٢. السيّدة فاطمة عليها السلام ونسبها الشريف: السيّدة الجليلة فاطمة عليها السلام هي ابنة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وأمّ الإمام محمد الباقر عليه السلام. ينحدر الإمام الباقر عليه السلام من نسب شريف يتجمع فيه الهاشميون، العلويون والفاطميون، حيث يمثل أول شخص تجمعت فيه ولادة الحسن والحسين عليهما السلام في شخصه، مما يبرز عظمة النسب الذي ينتمي إليه[٣٠].

كان لها كنيتان: "أم عبد الله" و"أم الحسن". وقد تميزت عليها السلام بأنها من أبرز سيدات نساء بني هاشم. وكان الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يلقبها بـ "الصدّيقة"، مما يعكس مكانتها الرفيعة في عيون أهل البيت عليهم السلام[٣١].

الإمام الصادق عليه السلام تحدث عن جدته، مشيراً إلى مكانتها الكبيرة في عائلته، حيث وصفها بأنها كانت شخصية صادقة وفاضلة، ولم يُعرف في آل الحسن من يضاهيها في هذه الصفات.

من كراماتها: روى أبو الصباح عن الإمام الباقر عليه السلام حادثة تتعلق بأمه، حيث كانت جالسة قرب جدار حينما تصدع فجأة. وعندما سمعوا صوت انهياره، رفعت يدها وقالت: "والله، لا يكون هذا إلا بمشيئة الله"، فبقي الجدار معلقًا في الهواء حتى مرّ. بعدها، تصدق والد الإمام بمائة دينار عن روحها[٣٢].

في واقعة الطف: السيدة فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام كانت حاضرة في واقعة الطف يوم عاشوراء، حيث شهدت المآسي التي حلت بعائلة الرسول صلى الله عليه وآله. فقد رأت استشهاد عمها الإمام الحسين عليه السلام، وأخيها القاسم وعبد الله عليهما السلام، بالإضافة إلى سقوط العديد من أبطال آل البيت عليهم السلام وأصحابهم. كما شاهدت زوجها الإمام زين العابدين عليه السلام مقيداً بالأغلال، وابنها الصغير يعاني من العطش. ورغم هذه المحن العظيمة، صبرت واحتسبت ما جرى في سبيل الله.

روايتها: السيدة فاطمة، والدة الإمام الباقر عليه السلام، نقلت العديد من الروايات عن الأئمة المعصومين عليهم السلام، ومن بين هذه الروايات كان الدعاء الذي يُقال بعد كل ركعتين من نوافل الزوال(٣٣).

٣. ام فروة والدة الأمام الصادق عليه السلام: الإمام الصادق عليه السلام أثنى على والدته بشكل بليغ، مشيراً إلى عفتها وشرفها وفضلها. فقد وصفها بأنها من النساء الصالحات اللاتي آمنَ واتَّقينَ الله، وأحسنَ في أفعالهن، مؤكداً أن الله يحب المحسنين. السيدة الفاضلة استفادت من علوم الفقه والمعارف الإسلامية التي تلقتها من زوجها الإمام محمد الباقر عليه السلام. كانت مرجعية للنساء في عصرها في ما يتعلق بالأمور الدينية، حيث كانت توجيهاتها مرشداً للنساء في شؤونهن الدينية. و انها كانت عالمة في أمور دينها متيقنة مما تفعله (قد تربت في بيت أبيها القاسم وهو من فقهاء عصره، ومما يدل على تفقهها انها كانت تطوف بالكعبة وعليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر الأسود بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن يطوف: (يا أمة الله أخطأت السنة وكان الرجل مخالف لمذهب أهل البيت عليهم السلام لذلك لم تأخذ بنصيحته إدراكاً منها أنها على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله الحقة(٣٤).

٤. السيدة زينب بنت الأمام الباقر عليه السلام: من بين بنات الإمام عليه السلام كانت السيدة زينب (سلام الله عليها) واحدة منهن، وهي ابنة أم ولد كانت تُدعى أم إسماعيل بنت الأرقط. عندما مرض ابنها إسماعيل، توجهت إلى الإمام الصادق عليه السلام في حالة من القلق، فوجهها إلى أن تصعد إلى سطح البيت وتؤدي ركعتين وتدعو الله بهذا الدعاء: "اللهم إنك وهبته لي، ولم يكن شيئًا"، وبالفعل قامت بذلك، فشفي ابنها على الفور. كما كانت السيدة زينب (سلام الله عليها) من النساء اللواتي حضرن مجالس والدها الإمام الباقر عليه السلام للتعلم واكتساب الفقه(٣٥).

٥.السيّدة حميدة المغربية عليها السلام والدة الإمام موسى الكاظم عليه السلام : كانت من قبيلة بربرية، وهي ابنة صاعد البربري. عُرفت بلقب "لؤلؤة" وذلك لجمال أخلاقها، وقد أطلق عليها الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام لقب "المحمودة" تكريماً لها، حيث قال لها: "أنتِ حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة(٣٦).

لقبها الإمام جعفر الصادق عليه السلام بـ "المصفاة من الأدناس". إشارة إلى طهارتها ونقائها. وُلدت السيّدة حميدة في منطقة بربرية، وهناك من قال إنها كانت أندلسية. كانت معروفة بتقواها وصداقتها، وقد روي في الأحاديث أنها كانت تحت حماية الملائكة. كان الإمام جعفر الصادق عليه السلام يرسل السيّدة حميدة مع أم فروة للقيام على شؤون حقوق أهل المدينة. وكانت تُعتبر من أشراف العجم بفضل مكانتها الرفيعة وتقواها. كانت السيّدة حميدة عليها السلام فقيهة عالمة بمذهب أهل البيت عليهم السلام، وكان الإمام الصادق عليه السلام يوجه النساء إليها للاستفسار عن الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية. يُذكر في حديث عن عبد الرحمن بن الحجاج، حيث سُئل الإمام الصادق عليه السلام عن كيفية التعامل مع صبي مولود، فأوصى بأن تُرسل الأم إلى حميدة عليها السلام لتستفتيها. فأجابتها السيّدة حميدة بأن تتبع بعض الخطوات في يوم التروية: الإحرام، تجريد الطفل، غسله، الوقوف به في الأماكن المحددة، وفي يوم النحر، رمي الجمار، حلق الرأس، ثم زيارة البيت وطواف الطفل بين الصفا والمروة. كانت السيّدة حميدة عليها السلام من العلماء والفقهاء في مذهب أهل البيت عليهم السلام. وكان الإمام جعفر الصادق عليه السلام يوجه النساء إليها لتعلم الأحكام الشرعية. كما كانت تُعتبر من أبرز رواة الأحاديث عن أئمة أهل البيت عليهم السلام(٣٧).

روى أبو بصير أنه دخل على أم حميدة ليواسيها بوفاة الإمام أبي عبد الله عليه السلام، فبكت وبكى معها. ثم قالت: "يا أبا محمد، لو رأيت الإمام عند وفاته لرأيت أمراً عجيباً، فقد فتح عينيه وقال: 'اجمعوا كل من بيني وبينه قرابة.' فجمعنا الجميع، ثم نظر إليهم ويؤكد: إن شفاعة أهل البيت لا تنال من يستخف بالصلاة. كما كانت السيّدة حميدة عليها السلام تحظى بمكانة عالية جداً عند أهل البيت عليهم السلام.

٦. أم الأسود الشيباني: أول من تشيع من آل أعين وهي من رواة الأحاديث عن الإمام الصادق عليه السلام. أم الأسود، بنت أعين بن سنسن الشيباني وأخت زرارة بن أعين. حسب بعض الروايات كانت أول من تشيع من آل أعين عن طريق أبو خالد الكابلي وبسببها تشيع أفراد أسرتها توفيت سنة ١٥٣هـ، وروي انها من أغمضت عيني زرارة عند وفاته(٣٨).

عدها صاحب جامع الرواة والشهيد الثاني من رواة الإمام الصادق وعدها العلامة

الحلي والاسترآبادي وابن داود من العارفات بالله تعالى.

قال الشيخ المامقاني بعد ان نقل كلمة العلامة الحلي في حقها: ان هذه الكلمة من العلامة تدل على حسن أم الأسود على أقل التقادي وهي ممن حضرت مجالس الأمام الصادق ونقلت[٣٩].

٧. سعيدة خادمة الإمام الصادق عليه السلام : هي من فضليات النساء في العلم التي كانت من إماء الأمام الصادق وقد أعتقها[٤٠]. أنّها من المعاصرين الأمام الكاظم عرفت بتشيعها لأهل البيت وقد مدحها الأمام الرضا أنّها من رواة الحديث وقد سمعت الحديث من الأمام الصادق[٤١].

١-٣. الخاتمة:-

ركز هذا البحث على دراسة أحد الجوانب الهامة في التاريخ الإسلامي، حيث تم التخصيص لهذا الجانب وهو النظام التعليمي الشيعي في فترة الإمامين الصادقين عليهما السلام. هدف البحث كان الإجابة على سؤال محدد: ما هو النظام التعليمي الشيعي في عصر الصادقين عليهما السلام؟

من أجل التوصل إلى إجابة تاريخية دقيقة، تم جمع المادة البحثية من مصادر متنوعة، بعضها يتناول التاريخ الإسلامي بينما يختص الآخر بمجالات التعليم والمعرفة العامة. بعد تحليل ودراسة هذه المواد، تم تقسيم البحث إلى عدة فصول: الفصل الأول يناقش الأطر العامة للبحث، بينما يتناول الفصل الثاني حياة الإمامين الصادقين عليهما السلام، مع التركيز على الوضع السياسي والثقافي في عهدهما. أما الفصل الثالث فيستعرض الاتجاهات الرئيسة للنظام التعليمي الشيعي وأهم العوامل التي ساهمت في ازدهاره، مع التطرق إلى المبادئ الأخلاقية وتهذيب النفس في المجالين العلمي والعملي.

والثالث حول اركان النظام التعليمي وبما يتضمن من أصناف المعلمين والمتعلمين ودورهما إضافة والرابع يدور حول أداب التعليم الشيعي وبما يتضمن من طرق وأساليب تدريسي إضافة إلى الرحلات العلمية والاجازات والخامس كان يدور حول العلاقات العلمية بين الصادقين مع شيعتهم والمذاهب الأخرى، وبعد البحث والتحليل توصلنا إلى عدة نتائج منها:

النتائج العامة:

١. النظام التعليمي الشيعي في عصر الصادقين كان لهما دورا كبيرا في الحفاظ على النظام التعليمي الإسلامية والتراث الفكري الصحيح

٢. إن الفقه والكلام كانا مؤثرين بشكل ملحوظ على النظام التعليمي الشيعي وذلك بسب عصر ألفتن والغلاة

٣. إن الموقف العام للصادقين تجاه النظام التعليمي الشيعي كان إيجابياً مع المذاهب الأخرى

٤. بعض أساليب التدريس التي اتخذها الصادقين عليهما السلام في القرن الثاني الهجرية نادت بها الدراسات الحديثة الان.

هوامش البحث

(١) البحراني، ابن ميثم، شرح نهج البلاغة، ٥/ ٣٢٣ - ٣٢٤

(٢) محمد بن مسلم بن رباح مول ثقيف من وجوه الأصحاب الكوفة، فقيه ورع، صحب الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام، النجاشي، رجال النجاشي، ص٣٢٣

(٣) زرارة بن أعين بن سنان مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، أبو الحسن، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، كان قارناً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خصال الفضل والدين صادقاً فيما يرويه، مات سنة.

(٤) بكير بن اعين بن سلمن أبو عبد الله، أبو الجهم من أصحاب الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام روي إن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال بعد موته، لقد انزله الله بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، مات في حياة الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

(٥) سورة المائدة، اية ٦٧٦

(٦)مسلم بن حية كان في خدمة الإمام جعفر الصادق عليه السلام وأذن له بالرواية، الكراسي، اكليل المنهج، ج١٠، ص٢٩٠

(٧) آبان بن تغلب، بن رباح، أبو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير، من أصحاب الإمام علي بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق عليهما السلام، وروى عنهم، كانت له عندهم منزلة وقدم، وكان مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والآداب واللغة والنحو، له كتب تفسير

غريب وقدم، وكان مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والآداب واللغة والنحو، له كتب تفسير غريب القرآن وكتاب الفضائل وله قراءة مفردة مشهورة عند القراء، ومات في حياة الإمام جعفر الصادق عليه السلام سنة ١٤١هـ، النجاشي رجال النجاشي: ص١٣١٠؛ الطوسي، رجال الطوسي: ص١٠٩.

(٨) هشام بن الحكم من خواص الإمام الكاظم عليه السلام ولقي الإمام الصادق عليه السلام ممن فتق الكلام في الإمامة وله روايات كثيرة عنهما، الطوسي، الفهرست، ص٢٥٨

(٩) الصفار، بصائر الدرجات: ص١١٤٣ الطوسي، الامالي: ص ٤٦

(١٠) سورة الزمر، اية١٠

(١١) داود بن فرق الأسدي، كوفي، ثقة، روى عن الإمامين الصادق الكاظم عليهما السلام، النجاشي، الرجال، ص١٥٨

(١٢) الكليني، الكافي، ج٢٠، ص٥١

(١٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ص٩٥

(١٤) محمد حسن، الجواهر، ج٣، ص٢٧٣

(١٥) المظفر، محمد حسين، تاريخ الشيعة: ص٢٦٤

(١٦) مهر وآخرون، دراسة لتعليم الشيعة الأمامية في القرون الخمسة الأولى، ص٣٤

(١٧) القمي، من لا يحضره الفقيه، ص٤٣٥

(١٨) القزويني، علاء الدين، الفكر التربوي عند الشيعة الأمامية: ص ٢١١

(١٩) الجبار، ابراهيم، دراسات في تاريخ الفكر التربوي: ص ١٧٧

(٢٠) القزويني، علاء الدين محمد، الفكر التربوي عند الشيعة الأمامية: ص ٢٠١

(٢١) الطوسي، مكارم الأخلاق، ص١٤٣

(٢٢) ابن طاووس، كشف المحجة، ص١٢٩

(٢٣) سورة المجادلة، اية ١١

(٢٤) المجلسي، بحار الأنوار، ج٢، ص٣٢

(٢٥) المليني، الكافي،ج١ص٣٥٥

(٢٦) الطبرسي، اعلام الورى، ج٢، ص١٤٠

(٢٧) ابن شهر اشوب، المناقب، ج٤ص١٣٦

(٢٨) الرزية، تعاليم الإمام محمد الباقر، ص٦٦

(٢٩) الحر العاملي، الفصول، ص٨٧

(٣٠) الرزية لا لانيه، تعاليم الامام محمد الباقر: ص ٧٠

(٣١) الكليني، الكافي،ج١، ص٣٩٠

(٣٢) العاملي، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٢٦

(٣٣) العمايرة، محمد حسن، أصول التربية: ص ٧٥

(٣٤) القرشي، موسوعة الإمام الصادق، ج١ص٤٧٢
(٣٥) القرشي، حياة الإمام الصادق، دراسة تحليلية، ص٢٦٥
(٣٦) الملسي، بحار الأنوار، ج٤٩، ص٤٥
(٣٧) القرشي، موسوعة الامام الصادق عليه السلام، ج١ص٢٠٣
(٣٨) الحر العاملي، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ص٨٧
(٣٩) مجلة أفاق الحضارة الإسلامية، العدد٢٤، الجزء١
(٤٠) الشيباني، رسالة ابي خالد الرازي، ص١٣٠_١٣٥
(٤١) الغروي النائيني نهلة، محدثات الشيعة طهران جامعة تربيت مدرس، ط ٢،ص٦٣

قائمة المصادر

١- الطبري. محمد بن جرير.. تاريخ الأمم والملوك، دار التراث. ١٣٨٧ق ١٩٦٧م

٢- الطريحي. فخر الدين بن محمد. مجمع البحرين، ١٣٧٥ ش

٣- العلامة الحلي. يوسف بن المطهر. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين، الطبعة الأولى. طهران١٤١١هـ/١٩٩١م

٤- علي الكوراني العاملي. جواهر التاريخ. سيرة محمد الباقر وجعفر الصادق في مواجهة خطط التحريف. دار الهدى. ١٤٢٨

٥- العلي. صالح أحمد. الكوفة وأهلها في صدر الإسلام. ط١. بيروت. ٢٠٠٣م

٦- مازندراني حائري. محمد بن اسماعيل. (٢٠١٩م). منتهى المقال في أحوال الرجال. بيروت .

٧- المامقاني. عبد الله. تنقيح المقال في علم الرجال. مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٨- المفيد، الفصول المختارة: ص ٤٩

٩- الطوسي، رجال الطوسي: ص ٨٨

١٠- العاملي، وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢٨٦ ب ١٧

١١- العسقلاني، فتح الباري:: ج١، ص اعتقادات الامامية